

الدر المنثور

وأخرج ابن عساكر عن خصيف قال : لما هبط نوح من السفينة وأشرف من جبل حسماء رأى تل حران بين نهرين فأتى حران فخطها ثم أتى دمشق فخطها فكانت حران أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق .

وأخرج ابن عساكر عن كعب الأحبار B قال : أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال : دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الأليم كل كافر وكافرة إلى يوم القيامة .

وأخرج ابن جرير عن الضحاك B وعلى أمم ممن معك يعني ممن لم يولد أوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادات وأمم سمنتهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم يمسه من عذاب أليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة .

وأخرج أحمد في الزهد عن كعب B قال : لم يزل بعد نوح عليه السلام في الأرض أربعة عشر يدفع بهم العذاب .

الآية 49 أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك B تلك يعني هذه من أنباء يعني أحاديث .

وأخرج أبو الشيخ عن السدي B قال : ثم رجع إلى محمد صلى الله عليه وآله فقال : تلك من أنباء الغيب نوحها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا القرآن .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أي من قبل القرآن وما علم محمد صلى الله عليه وآله وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله له في كتابه